

الفصل الأول

مدخل البحث

١,١ مقدمة

في الآونة الأخيرة، تتطور التكنولوجيا في نطاق واسع على أنها تؤثر تأثيراً هائلاً على العالم، ولا سيما على التطورات في مجال الاتصال بين اللغات والاتصالات بل فقد أبرزت الأهمية المتزايدة للترجمة والحاجة الملحة إلى أساليب أكثر ابتكاراً واختراعاً للترجمة. من بين التأثيرات الكبيرة التي تأثرت على الترجمة في العالم الحديث؛ حيث أنشأت تطبيقات عديدة تالتي دارت بالذكاء الاصطناعي لشخص ما مثل: سياق ريفرسو Reverso Context وترجمة جوجل Google Translate. كما دارت تقنية الترجمة الآلية (MT) على إحداث الثورة في طريقة التواصل بين الناس في جميع أنحاء العالم.

ومن حيث الترجمة التلقائية للكلمات المنطوقة والمكتوبة من لغة إلى لغات أخرى، فإنها تمكن الناس من التواصل مع بعضهم البعض بعدم إتقان إلى لغة أجنبية؛ تسبب إلى تنافر الثقافات وانضمامها من بين الناس. للأسف الشديد، أن التكنولوجيا قد تغيرت المترجمين من القراءة والكتابة بدقة؛ حيث اعتمدوا على التطبيقات المنشورة. واعتماد على التطبيقات نهائياً يسبب إلى عدم الأخلاقية والثقة لدى المترجمين بل استخدامها لا بد بحذر. (S. Kamalesh & S. Jegadeesan ، ٢٠٢٣)

ولذلك، باستخدام التكنولوجيا يستطيع الجمهور التواصل من بينهم بعدم معرفة لغة أجنبية من حيث ترجمة فورية لسانا وكتابة من لغة إلى لغات أخرى. وتأثرت إيجابية لهذا التواصل مع ثقافة متعددة وانتشرتها في العالم. وغير دور المترجمين للقراءة والترجمة وكتابة النصوص من لغة إلى لغات أخرى؛ حيث وتنفذ الماكينة وظيفتها مثل المترجمين بالضبط. (de Pedro R ، 2012)

وانطلاقاً من ذلك، تعتبر العناصر الثقافية إحدى الفجوات المرتبطة بقابلية الترجمة لأن العناصر الثقافية هي عناصر معقدة للغاية تصعب ترجمتها. بناءً على ذلك، توفرت الخصوصية الثقافية والمفردات في الثقافة المعينة تصعب ترجمتها لأنها قد تكون لها التاريخ المتجذر في الثقافة الأصلية ولا يمكن فصلها. لقد وصل التفكير الجديد مع ظهور الدراسات الثقافية ما بعد النشأة، والتي تحدثت أي شكل من أشكال النمذجة الجوهرية. هناك بعض الآراء قالوا أن ثقافة الشخص لا تحدده بلغة ومكان ميلاده أو تربيته مما يجعل مفهوم الثقافة أكثر تعقيداً. (عبد القادر شرشار، ٢٠٠٢)

لذلك، قدم هذا البحث باستخدام Reverso Context للعناصر الثقافية من خلال مقارنة الترجمة الآلية والترجمة البشرية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

١,٢ مشكلة البحث

يتزايد ابتكار الترجمة الآلية بسرعة مما يؤدي إلى زيادة الطلب على مثل هذه الترجمات بمعدل يتجاوز بكثير قدرة مهنة الترجمة. وبالتالي، تم اعتماد الإنسان الترجمة الآلية مساعدة لتلبية احتياجات الترجمة. كما نرى وقتئذ، فإن أحد أشهر آلات الترجمة بخلاف Google Translate و Reverso Context. يقال من الموقع (similarweb.com) إن هذه الآلية تضم ٩٦ مليون مستخدماً وتوفر خدمات لغوية مختلفة عبر الإنترنت مع مرافق مختلفة مثل الأدوات أو التطبيقات والمواقع الإلكترونية وتعلم اللغة، فأحدها ترجمة اللغة. في الواقع، توفر أداة الخدمة أو تدعم لغات مختلفة حول العالم بما في ذلك العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والعبرية والإسبانية والإيطالية والأوكرانية والروسية. ("Reverso.net analyses market shares, and revenues")،

(٢٠١٩)

بجانب من ذلك، يبدو أن نظام ترجمة الآلة العربية يتجاهل بعض الكلمات الأساسية التي تسبب

لاحقاً سوء الترجمة. كما نعلم أن الأسماء العربية لها معان عديدة وبالتالي من شأنها أن تحير نظام ترجمة

الآلة. وعلاوة على ذلك، تستند هذه الترجمة إلى القواعد الرسمية والمنهجية، لذلك في بعض الأحيان لن تكون قادرة على حل الغموض من خلال التركيز على السياق واستخدام الخبرة أو النظرة العقلية، كما يمكن للمترجمين البشريين القيام به. قد تكون هذه المشكلة الهامة مرتبطة بالمعجم له معانٍ مختلفة والدلالات والتجميع. ويمكن تفسير ذلك بوجود معجم غير مستكمل في نظام ترجمة الآلة العربية. (Amine, B) ، (٢٠١٣)

لقد ظهرت مشكلة أخرى باستخدام آلية الترجمة؛ حيث أن اللغة العربية لها ميزات عالية من لغات أخرى ولها مشتقات متنوعة. وفي بعض الأحيان، بسبب حدود الترجمة الآلية قد تكون هناك جودة ترجمة أقل للنصوص ذات الكلمات والجمل الغامضة. أن يكون نص لغة المصدر الذي سيتم ترجمته بواسطة نظام الترجمة الآلية واضحًا ومباشرًا. إذا تضمنت الكلمات الغامضة أو التركيبية المعقدة، ستصبح الترجمة غير مفهومة. (Habash, N. & Sadat, F) ، (٢٠١٢)

على الرغم من أن الترجمة الآلية يمكن أن تلبّي احتياجات الناس لتوفير الوقت والجهد والتكلفة أثناء عملية الترجمة ولكنها لا تزال قضايا قابلية ترجمة العناصر الثقافية للنص المصدر ضعيفة ولا حل لها. يبدو أن حقيقة الترجمة الآلية هي أنها تقبل إلى استخدام الترجمة الحرفية في ترجمة السياق الثقافي ولا يمكنها في الغالب تحديد السياق أو نقل المعنى المقصود غالبًا ما يضيع في الترجمة. من المحتمل أن تكون هذه المشكلة ناتجة عن ارتباطها أو جذورها العميقة في لغة الثقافة وتاريخها. (Ayoub Ait Lahcen) ، (٢٠٢٣)

ولكن للأسف الشديد هناك أيضًا مشكلة وفضية بين الترجمة الآلية والترجمة البشرية عندما لا يزال الناتج من الترجمة الآلية بحاجة إلى مساعدة من الترجمة البشرية لتحقيق جودته ودقته في الترجمة. على الرغم من أن دقة الترجمة والوضع العام للترجمة الآلية القائمة على الذكاء الاصطناعي مشابهة لدقة الترجمة البشرية، إلا أن الخوارزمية الأساسية لهذه الترجمة لا تزال برنائجًا يحكم على الصواب والخطأ من خلال رمز الكمبيوتر.

لا يمكنه محاكاة الأمانة والتعبير والأناقة للترجمة البشرية جنبًا إلى جنب مع الخلفية الاجتماعية والثقافة

الإسبانية. (Lihua, Z) ، ٢٠٢٢)

١,٣ أهداف البحث

١ . تحديد العناصر الثقافية في رواية بياغماليون Pygmalion.

٢ . دراسة العناصر الثقافية القابلة للترجمة في Reverso Context من رواية بياغماليون Pygmalion.

٣ . دراسة العناصر الثقافية التي غير القابلة للترجمة في Reverso Context من رواية بياغماليون

Pygmalion .

١,٤ أسئلة البحث

١ . ما العناصر الثقافية في رواية Pygmalion ؟

٢ . ما العناصر الثقافية في رواية Pygmalion التي تقبل للترجمة في Reverso Context ؟

٣ . ما العناصر الثقافية في رواية Pygmalion التي لا تقبل للترجمة في Reverso Context ؟

١,٥ أهمية البحث

الترجمة الآلية هي مجال البحث لترجمة لغة المصدر إلى لغات أخرى وإنها تقنية رئيسية لتمكين الاتصال

والوصول إلى المعلومات للناس. أن هذا البحث يساعد الطلاب والمترجمين على تحديد فعالية Context

Reverso في الترجمة خاصة ترجمة العناصر الثقافية وأنهم واعون في ترجمتهم وألا يكونوا معتمدين للغاية أو

يثقوا كثيرًا في الترجمة الآلية لترجمة مهمتهم دون التحقق من إنتاجه على الإطلاق.

إن هذا البحث لتحسين تطوير الترجمات الصحيحة والدقيقة عبر الثقافات لمواد المسح حول الترجمة الآلية حيث قد يكون هناك أي التناقضات أو عدم الدقة في الترجمات التي تؤدي إلى استنتاجات المعيبة والمقارنات الضعيفة. في هذه المرحلة، يعد هذا البحث أمرًا مهمًا ؛ حيث أن تثبت وظيفة الترجمة الآلية لنصوص معينة خاصة في العناصر الثقافية. في الواقع، تظل الترجمة الآلية تحديدًا كبيرًا لترجمة نصوص معينة خاصة النصوص الثقافية والاصطلاحية. وذلك لأن هذه العناصر تعتمد بشكل كبير على السياق، مما يجعل من الصعب على أنظمة الترجمة الآلية التقاط المعنى المقصود منها. لذلك قد تميز هذا البحث قيمة عالية من الإسهامات في دراسة قابلية ترجمة Reverso Context للعناصر الثقافية.

١,٦ حدود البحث

يركز هذا البحث على دراسة الترجمة الآلية سميت بـ Reverso Context بدلاً من Google Translate. تميل الباحثة التركيز على Reverso Context في بحثها لأنها قد استكشفت أن الدراسات التي أجريت هذا التطبيق ما زالت قليلة بالمقارنة مع دراسات عن Google Translate مع أن كليهما من آلات الترجمة المعروفة والمشهورة بين الناس.

إلى جانب ذلك، قررت الباحثة الحد من تركيزها على الفصل الأول والفصل الثاني في رواية Pygmalion لأن البيانات المستهدفة في الرواية كافية لإنجاز أسئلة البحث وأهدافه. وعلاوة على ذلك، يتم تحديد وتحليل الموضوعات الرئيسية والعناصر الثقافية الموجودة في الفصول المختارة بسهولة. تساعد هذه الحدود على تطوير الحجة الأكثر تركيزًا واتساقًا تدعمها بالأدلة المحددة من النص. وبالتالي، يقتصر هذا البحث على دراسة قابلية الترجمة للعناصر الثقافية من الفئات الثلاثة وهي من الثقافة المادية والثقافة الاجتماعية

والإيماءات والعادات. وقررت الباحثة اختيار العناصر الثقافية لأنها معقدة وتحدث دائمًا من المسألة الحاسمة في الترجمة خاصة في الترجمة الآلية.

١,٧ مصطلحات البحث

Reverso Context : من أدوات اللغة القائمة على الذكاء الاصطناعي، ووسائل الترجمة، وخدمات اللغة. وتشمل هذه الترجمة عبر الإنترنت بناءً على الترجمة الآلية العصبية (NMT)، والقواميس السياقية، والتوافقات ثنائية اللغة عبر الإنترنت، وأدوات التحقق من القواعد والتهجئة والتصريف.

(La Redaction De Frenchweb.Fr، ٢٠١٤)

قابلية الترجمة : قدرة التعبير عن محتوى نص لغة المصدر إلى نص لغة مستهدفة. (Bolaños Cuéllar, S) ، (٢٠٢٢)

العناصر الثقافية : جانب من جوانب الثقافة يتم إنتاجه إما من قبل مجموعة ثقافية أو يتم استعارته من مجموعة ثقافية أخرى. وتشمل العناصر المختلفة، مثل اللغة والأفكار والمعتقدات والعادات والمدونات والمؤسسات والأدوات والتقنيات والأعمال الفنية والطقوس والاحتفالات. (Emmanuel G. Blanchard.) etc al ، (٢٠١١)

١,٨ الخلاصة

هذا الفصل هو فصل رئيسي في هذا البحث ستساعد الباحثة بالتأكيد على مواصلة دراستها إلى الفصل الآخر وإكمال هذا البحث. تكثرت الباحثة بخلفية البحث حيث يقدم هذا الفصل نظرة عامة عن مشكلة البحث، وأهدافه، وأسئلته، وأهميته وحدوده ومصطلحاته. وتصف بيانات المشكلة، ويصف أهداف الغرض البحثي، والنتيجة المتوقعة للبحث والتي توفر فهمًا واضحًا لما يهدف البحث إلى تحقيقه.